# فرصة العهد بحل المجلس

الذين يريدون حل المجلس النيابي الحالي فئتان : فئة تجد في الانتخابات الجديدة فرصة لمعركة سياسية رابحة باعتبار ان اي معركة تجري في النصف الاخير من ولاية العهد هي بالضرورة في الوقت الذي يكون فيه العهد اضعف من اي وقت مضى عليه ، وفئة، منها الحكومة والعهد . تجد فيها فرصة لتجديد الشباب !

وللحكومة والعهد اعتبارات قد لا تكون متطابقة . ولكنها متقاربة . وكذلك الحال بالنسبة لرئيس الحكومة ووزرائه .

وفي اغلب الظن ان الاعتبار الاول الذي يدفع رئيس الجمهورية باتجاه حل المجلس النيابي هو الاعتقاد بان الانتخابات التي تجري قبل اكثر من سنة على انتهاء الولاية تتيح فرصة اكبر للتحكم بنتائجها من الانتخابات التي تجري على مشارف النهاية . وبالتالي تعطيه قسطا اكبر من تقرير خلفه في الرئاسة ، او ربما تعطيه املا بالتجديد ،. ومتسعا من الوقت للتحضير لهذا الاحتمال او ذاك .

اما رئيس الحكومة فيرى ان وجوده على رأس حكومة الانتخابات يتيح له الفرصة الوحيدة ليحقق حلمه «التاريخي» بأن يصبح نائبا عن مدينة بيروت ، وعن الدائرة الثالثة بالذات . وهذا امر لم يتيسر له في السابق وقد لا يتيسر له ابدا الا اذا كان رئيسا للحكومة التي تشرف اشرافا مباشرا على العمليات الانتخابية . وهذا بدوره يتيح له ان يعود الى رئاسة الحكومة مرة اخرى وربما اكثر من مرة .

ولا شك في ان الوزراء الحاليين يفضلون ان يخوضوا الانتخابات وهم في الحكومة على ان يخوضوها بغير صفة .

ولذلك يبدو ان فكرة حل المجلس النيابي والحديث عنها لم يكن شيئا عارضا بالرغم من التحفظ الرسمي . بل ان التعطيل المقصود للمجلس والمبالغة في حرمانه من دوره ليس شيئا خارجا عن ارادة الدولة وتخطيطها ، لأنه المبرر الشكلي للحل . اما المبررات الجوهرية التي في حساب القوى الوطنية فهي خارج اعتبارات الدولة . وربما ارادت الدولة تعجيل الحل لتكون في هذه المرحلة اقدر على منع هذه القوى من الفوز بمزيد من الاصوات وبمزيد من المقاعد النيابية .

ولكن حل المجلس لا يحل مشكلة النظام اللبناني ومشكلة التباعد والتناقض المتعاظمين بين الحكم وبين الشعب .

الا انه في حسابات اهل الحكم طريقة من طرق التحايل على الازمات وتأجيل الانهيار .

**سليمان الفرزلي**